اخبار واكتشافات واختراعات

مصابٌ عميم

فجعت سورية خصوصاً والديار العربية عموماً بوفاة العالم العامل الذائع الصيت في المشارق والمغارب غارس جنان العلم ومحيي جنة الآداب المعلم بطرس البستاني اوّل ايار في الرابعة والستين من عمره . وكان بودنا ان ندرج في هذا الجزء ترجمة مصدرة بصورته ولكن تعذّر علينا اعداد الصورة لعدم وجودها فاثرنا تأجيل الترجمة الى ان تتيسّر لنا الصورة وذلك قريب ان شاء الله

خطب عظيم

نعت الينا اخبار دمشق وفاة الامير الخطير والسيد الكبير عبد القادر الجزائري الشهير في السادسة والسبعين من عمره وقد كان مع شرف الحسب وعلو شجرة النسب مقداماً يعتز به السيف ويفتخر القلم وسنداً للعلماء وركناً للادب وسنذكر ترجمة مصدرة بصورته في عدد من الاعداد التالية ان شاء الله

خطبة في الوسائط الصحية

خطب جناب الدكتور يعقوب ملاّط خطبةً غراء في الوسائط الصحية على محفل حافل من الاعيان والنبهاء في قاعة المدرسة الكلية مساء السبت في ١٨ ايار وكان يوضح مقالته بالمستحضرات الطبيعية والصناعية مقرباً بيان المنافع المودعة في كتاب العالم العامل الدكتور يوحنا ورتبات المعروف بحفظ الصحة وتدبير المرض. ويفكه الحضور في اثناء الفصول بما تطرب له النفس من النكت الادبية والاحاديث المستظرفة . فانصرفوا وهم يثنون مسرورين

الخطبة السنوية والمجمع العلمي الشرقي

احتفل المجمع العلمي الشرقي بجلسته السنوية ليلة السبت في ٢٥ ايار فشهدها جمٌّ غفير من اخصّ علماء بيروت ووجهائها وخطب جناب العلاّمة الشهير الدكتور كرنيليوس فان ديك الخطبة السنوية على ما جرت به العادة في مجامع العلم الاوربية . وقد ادرجنا خطبته في صدر هذا الجزء لعمّ الثراء فوائدها ونتعظم في جيد المتنطف فرائدها

اسرار العناية

المشهور عند العامّة ان الذبان الميتة تنقل عدوى الرمد من انسان مصاب به الى عين

انسان آخر. وفي ظاهر الامر لا شيء يمنع نقل كل السموم المرضية من مكان الى آخر بواسطة الذبان ولاسيما لان الذبان تحوم على المرضى والمقرحة اجسادهم وتنتقل منهم الى غيرهم من الاصحاء دائمًا فتحمل السموم من شخص الى آخر ومن مدينة الى اخرى وعليه فلا يمكن النوقي من مرض من الامراض المعدية ما دامت الذبان منتشرة في الارض لان الذبابة الواحدة تحمل على صغرها ملايين من جراثيم امرض وتبثها حيثما وقعت ولكن ذلك قليل الوقوع والذبان تجد في اكل جراثيم الامراض المعدية وتزعيها اكثر مما تضر بنقلها. فلا يكثر الناس الشكاية منها ولا يحتالوا الحيل الكثيرة على اهلاكها وما ادرانا ان كل مخلوقات الله نافعة حتى في ما نحسبه ضررًا

لبن الأتن

شهد بعض اطباء باريس بفضل لبن الاتن على لبن البقر والمعز لارضاع الاطفال الذين بهم ضعف وهزال. والطبيب المذكور يطبّبهم في مستشفى للاطفال النغول الذين يلتقطون من الازقة والشوارع. فكان يعاني المشقّات في تطبيبهم لقلّة اللواتي يعتمد عليهنّ في التمريض ويحسن القيام بارضاع الاطفال من الغدي الصناعية المعروفة بالمصّاصات. فكان الموت يتكاثر فيهم لضعفهم وقلّة العناية بارضاعهم وقلة موافقة لبن المعز والبقر لتغذيتهم. فرأى ان يرضعهم من ثدي المعز راسًا ثم ابدل المعز بالاتن فتحمل المرضعة الطفل على ذراعيها وتلقمه حلمة ثدي الاتان فيرضع ثم تاتي بغيره وهكذا الى الاخير. فوجد ان لبن الاتان انفع من غيره. وذلك انه ارضع ستة اطفال من المصابين بالامراض المعدية لبن البقر بالثدي الصناعية نصف سنة فلم يعش منهم الا واحد. وارضع اثنين واربعين مثلهم ثدي المعز فشفي ثمانية ومات الاربعة والثلثون الباقون. وارضع ثمانية وثلثين مثلهم ايضًا ثدي الاتن فشفي ثمانية وعشرون ومات عشرة

اما فضل لبن الاتان على لبن العنزة فلانه اقل من لبن العنزة زبدًا وما شابهها ويشبه لبن المرأة في انه يرسب منه قطع رقيقة تذوب بزيادة العصارة المعدية ولا يثقل على معدة الطفل. ولبن الخيل افضل من لبن الاتن بهذا الاعتبار لان تركيبه يقارب تركيب لبن المرأة غاية المقاربة وقد امتحنه بعض الاطباء الروسيين فوجد فيه كل الخواص اللازمة لتغذية الاطفال المولودين جديدًا

عمق البحار

بعث العلماء في العشر السنين الاخيرة ثلث سفن مجهّزة بكلّ ما يلزم من الادوات والآلات العلمية رغبةً في توسيع نطاق المعرفة. فلما عادوا كانت غاية ما اتصلوا اليه عن عمق البحار ان معدّل عمق الاوقيانوس الاتلنتيكي بين الفي باع وثلاثة آلاف وذلك من ميلين الى ٢½ واعمق عمق سبر فيه ٣٨٧٥ باعًا وذلك اقل

من اربعة اميال ونصف ميل . وان معدّل عمق الاوقيانوس المحيط بين الفي باع وثلاثة آلاف ايضاً واما اعمق عمق سبر فيه فاربعة آلاف واربع مئة وخمسة وستون باعاً وذلك اكثر من خمسة اميال . والمعوّل عليه الآن ان معدّل عمق الاوقيانوس نحو ٣٥٠٠ باع او ثلثة اميال تقريباً . فيكون كل ما يتضمنه من الماء ٤٠٠ الف الف ميل مكعّب واكثر لان مساحة سطح الماء اكثر من ١٤٤ الف الف ميل مربع

معبودات الهنود

يقال ان مئة وعشرين مليوناً من اهل الهند يقدمون اليوم خمسي غلاّتهم للحيوانات المباركة عندهم . كالثور فان له من يتبرّك به في كل مدينة من مدن الهند حتى كلكوتا على ما يقال ولا يتعرّضون له ولو عثا في ارضهم خرباً . وكالتمساح فانهم يصنعون له البرك المسوّرة ويقدمون له التقدمات الفاخرة . واهل بنارس يعدّون التقدمات له فرضاً واجباً فيجبونها من افرادهم كما يجبى الخراج في البلاد الاخرى . وكالفرد فانهم يقدّمون له التقدمات ويؤثرونه على نفوسهم ولو كان بهم خصاصة . واهل الشمال فيهم يفرزون له الجنات النضرة فتقطنها الفرود الوفاً . ويقدمون لها الاطعمة الفاخرة ثلاث مرات في اليوم ليتمتعوا بقربها منهم ويتبرّكوا برضاها عنهم . ويقيمون لها المارستانات ليمرّضوها فيها كمارستانات كونيور النائية وهي بلدة صغيرة ومارستانات بنارس الخمسة والعشرين وقد يفرزون بعضها لتمريض الفرود المصابة بالامراض العضالة او التي ازمن سوء الضعم فيها . والناس يتسابقون لتقديم التقدمات لها فاذا جنوا الاثمار وحصدوا الغلال حمّلوا اطفالهم باكورتها واطايبها وصفّوهم صفوفاً وعلى ارساغهم الازهار والاوراق المجدولة وعلى مخلخلهم الاثمار المضفورة ويسوقهم كذلك لتقديم باكورة ارضهم للفرود

وقد قدّروا ان عدد الاماكن المفردة لسكنى الفرود في بنكالا ست مئة مكان يقوم افتراهل البلاد بنفقتها وتقديم لوازمها . وغيرتهم على هذه الفرود مشهورة واكرامهم لها يضرب به المثل . فانهم لما اخرب المسلمون حمى الفرود في بهار وبددوها تفرقت ايدي سبا عيّن الهنود لجنة اعانة على ما بهم من الفاقة وضنك العيش وربطوا الدراويش والبراذين المهزولة الى عربة لجمع الصدقات وجعلوا يجرّونها في الشوارع وهم يعولون وينادون بالويل والحرب ويستغيثون على انقاذ الفرود مما المّ بها من المنات فكان الناس يمسكون الطعام عنهم وعن اطفالهم ويقدمونه للفرود رجاء ان ينالوا ثواب الآخرة بدلاً من متاع الدنيا

ابرد الاماكن

ظهر بالمراقبات ان في نصف الكرة الشمالي مكانين البرد فيهما اشد مما في غيرهما من كل النصف الشمالي احدهما شمالي سيبيريا والثاني شمالي اميركا فيهما كقطبين للبرد

الدوار والطرش

ان في الاذن الباطنة قنوات صغيرة مستديرة تعرف بالقنوات الهلالية . والمظنون اليوم ان وظيفتها تادية التاثير الحاصل من تحريك الراس الى الدماغ فيشعر به . وهذا التاثير يزداد بزيادة التحريك حتى يحصل الدوار عند اشتداد الحركة كما هو معلوم . وقد جاء حديثاً في جريدة العلوم العمومية التي تطبع باميركا ان الدكتور ولم جيمس احد اساتذة مدرسة هارفرد الكلية اراد ان يختبر ذلك ليتحقق صحة الراي فخطر له ان يختبره في الصم البكم لان آلة السمع معطلة فيهم فان لم تؤثر حركة الراس فيهم الدوار او اثرته قليلاً كان ذلك دليلاً على صحة الراي . فاحضر خمس مئة وتسعة عشر اصمّ ابكم وجعل يديرهم سريعاً فاصاب الدوار ١٩٩ كما يصيب الصحاح السمع واصاب قليلين منهم اشدّ مما يصيب الصحاح السمع ولكنه لم يصب ١٣٤ الاّ قليلاً جدًّا ولم يصب الباقين وهم ١٨٦ البتة ثم امتحن ذلك في ٣٠٠ من الاساقفة والعلامة الصحاح السمع فاصاب الدوار الجميع الاّ واحداً فحكم ان تجاربه هذه تويد ما يقال اليوم عن وظيفة القنوات الهلالية والله اعلم

غرائب التخيل

يقال ان تلما المشخّص الشهير كان اذا شاء يخيّل الحضور امامه هياكل اموات فيخيل له انها هياكل قد حُشرت واحدقت به فيجيش روعهُ وتحول الوانهُ وتكاد روحهُ تزهق مما يلاقي من الكرب والمفازع . ويبدو عليهِ كل ما يحصل عن ذلك من امارات الوجه واشارات الجسد عفوًا لا تكلفًا

وقال كوته الشاعر الالماني الشهير انهُ كان يستطيع تحويل الصور التي ترسم على ذهنهِ الى [illegible] ان شخصهُ يدنو منهُ حتى كاد ينطبق عليهِ

موافقة النبات للاحوال

نقل بعضهم شجرًا من شجر الاقاقيا من اوستراليا الى بلاد الهند سنة ١٨٤٥ . ومن طبع هذا الشجر انهُ يزهر في بلادهِ في شهر تشرين الاول احد اشهر الربيع هناك . فلما نُقل الى الهند بقي يزهر في تشرين الاوّل الى سنة ١٨٦٠ ثم اخذ يبكر في الازهار فصار يزهر في ايلول وما زال يبكر حتى صار يزهر في آب سنة ١٨٧٠ وفي تموز سنة ١٨٧٨ وفي حزيران سنة ١٨٨٢ وحزيران في الهند اقرب الشهور طبعًا الى تشرين الاول في اوستراليا

اعتذار

نلتمس العفو من قرّائنا الكرام لاننا اشغلنا قسماً كبيرًا من هذا الجزء بما لا كبير فائدة منهُ فاهملنا باب الزراعة والصناعة وهما اللزم للبلاد من كل المناقشات اللغوية ولكننا فعلنا ذلك كرهًا وعسى اننا لا نُجبَر على العود الى هذه المناقشات لانها قليلة الفائدة ولاسيما في بلادنا التي امست في مؤخرة البلدان علمًا وصناعة وزراعة بعد ان كانت في مقدمتها